

بدايات
في بداية الحكمة

بدايات في بداية الحكمة

الشيخ شفيق جرادي

تقرير:

سكينة أبو حمدان

© جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

ISBN 978-614-440-161-3

[٢٠١٩م - ١٤٤١هـ]



دار المعارف الحكيمة
Dar Al maaref Al hikmah

العنوان: لبنان - بيروت - سان تيريز - سنتر يحفوفي - بلوك c - ط ٣
تلفاكس: ٠٠٩٦١٥٤٦٢١٩١ - mail: almaarf@shurouk.org

تصميم:

علي بحسون

إخراج فني:

ماجد مصطفى

طباعة:



07762001 - 70743117
dpidigitalprinting@gmail.com





الفهرس

١٥	مقدمة المقرر.....
١٩	مقدمة.....
٢٣	المرحلة الأولى: كليات مباحث الوجود.....
٢٥	الفصل الأول: في بدهة مفهوم الوجود.....
٢٩	الفصل الثاني: في أن مفهوم الوجود مشترك معنوي.....
٣٣	الفصل الثالث: في أن الوجود زائد على الماهية عارض لها.....
٣٧	الفصل الرابع: في أصالة الوجود واعتبارية الماهية.....
٤٧	الفصل الخامس: في أن الوجود حقيقة واحدة مشككة.....
٥٧	الفصل السادس: في ما يتخصص به الوجود.....
٦٥	الفصل السابع: في أحكام الوجود السلبية.....
٦٩	الفصل الثامن: في معنى نفس الأمر.....
٧٥	الفصل التاسع: الشيئية تساوق الوجود.....
٧٩	الفصل العاشر: في أنه لا تمايز ولا عليّة في عدم.....



- ٨١ الفصل الحادي عشر: في أنّ المعدوم المطلق لا خبر عنه
- ٨٥ الفصل الثاني عشر: في امتناع إعادة المعدوم بعينه
- ٨٩ المرحلة الثانية: في انقسام الوجود إلى خارجي وذهني
- ٩١ الفصل الأول: في الوجود الخارجي والوجود الذهني
- ١٢١ المرحلة الثالثة: تقسيم الوجود إلى مستقلّ ورابط
- ١٢٧ الفصل الأول: الوجود في نفسه والوجود في غيره
- ١٣١ الفصل الثاني: كيفية اختلاف الرابط والمستقلّ
- ١٣٣ الفصل الثالث: من الوجود في نفسه ما هو لغيره ومنه ما هو لنفسه
- ١٣٩ المرحلة الرابعة: الموادّ الثلاث: وجوب، إمكان، امتناع
- ١٤١ الفصل الأول: في تعريف الموادّ الثلاث وانحصارها فيها
- ١٤٣ الفصل الثاني: انقسام كلّ من الموادّ إلى ما بالذات وما بالغير وما بالقياس
- ١٤٩ الفصل الثالث: واجب الوجود ماهيته إنّيته [عين وجوده]
- ١٥١ الفصل الرابع: واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات
- ١٥٣ الفصل الخامس: في أنّ الشيء ما لم يجب لم يوجد وبطلان القول بالألوية
- ١٥٩ الفصل السادس: في معاني الإمكان
- ١٦٥ الفصل السابع: في أنّ الإمكان اعتبار عقليّ، وأنّه لازم للماهية
- ١٦٧ الفصل الثامن: في حاجة الممكن إلى العلة، وما هي علة احتياجه إليها؟
- ١٧٣ الفصل التاسع: الممكن محتاج إلى علته بقاءً كما أنه محتاج إليها حدوثاً
- ١٧٧ المرحلة الخامسة: في الماهية وأحكامها

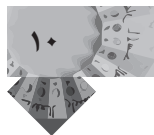
- ١٨١ الفصل الأول: الماهية من حيث هي ليست إلا هي
- ١٨٥ الفصل الثاني: في اعتبارات الماهية وما يلحق بها من المسائل
- ١٨٩ الفصل الثالث: في معنى الذاتيّ والعرضيّ
- ١٩٣ الفصل الرابع: في الجنس والفصل والنوع وبعض ما يلحق بذلك
- ١٩٧ الفصل الخامس: في بعض أحكام الفصل
- ٢٠١ الفصل السادس: في النوع وبعض أحكامه
- ٢٠٣ الفصل السابع: في الكلّي والجزئيّ ونحو وجودهما
- ٢٠٥ الفصل الثامن: في تميّز الماهيات وتشخصها

المرحلة السادسة: في المقولات العشر، وهي الأجناس العالية التي إليها

- ٢٠٩ تنتهي أنواع الماهيات
- ٢١١ الفصل الأول: تعريف الجوهر والعرض - عدد المقولات
- ٢١٥ الفصل الثاني: في أقسام الجوهر
- ٢١٩ الفصل الثالث: في الجسم
- ٢٢٧ الفصل الرابع: في إثبات المادّة الأولى والصورة الجسميّة
- ٢٢٩ الفصل الخامس: في إثبات الصورة النوعيّة
- ٢٣٣ الفصل السادس: في أنّ المادّة الأولى والصورة متلازمان
- ٢٣٥ الفصل السابع: في أنّ كلاً من المادّة والصورة محتاجة إلى الأخرى
- ٢٤١ الفصل الثامن: النفس والعقل موجودان
- ٢٤٥ الفصل التاسع: في الكمّ وانقساماته وخواصّه
- ٢٥١ الفصل العاشر: في الكيف

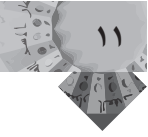


- ٢٥٥ الفصل الحادي عشر: في المقولات النسبية.
- ٢٥٩ المرحلة السابعة: في العلة والمعلول.
- ٢٦١ الفصل الأول: في إثبات العلية والمعلولية وأتتهما في الوجود.
- ٢٦٥ الفصل الثاني: في انقسامات العلة.
- الفصل الثالث: في وجوب المعلول عند وجود العلة التامة، ووجوب وجود العلة عند وجود المعلول.
- ٢٦٩ الفصل الرابع: قاعدة الواحد.
- ٢٧٣ الفصل الخامس: في استحالة الدور والتسلسل في العلة.
- ٢٧٩ الفصل السادس: العلة الفاعلية وأقسامها.
- ٢٨٥ الفصل السابع: في العلة الغائية.
- ٢٩١ الفصل الثامن: في إثبات الغاية فيما يعدّ لعباً، أو جزافاً، أو باطلاً، والحركات الطبيعية وغير ذلك.
- ٢٩٥ الفصل التاسع: في نفي القول بالاتفاق، وهو انتفاء الرابطة بين ما يعدّ غاية للأفعال وبين العلة الفاعلية.
- ٢٩٩ الفصل العاشر: في العلة الصورية والمادية.
- ٣٠٣ الفصل الحادي عشر: في العلة الجسمانية.
- ٣٠٧ المرحلة الثامنة: في انقسام الموجود إلى الواحد والكثير.
- ٣٠٩ الفصل الأول: في معنى الواحد والكثير.
- ٣١١ الفصل الثاني: في أقسام الواحد.
- ٣١٧ الفصل الثالث: الهوية وهوية وهو الحمل.
- ٣٢١ الفصل الرابع: تقسيمات للحمل الشايح.
- ٣٢٥



■ الفهرس

- ٣٢٩ الفصل الخامس: في الغيرية والتقابل
- ٣٣٣ الفصل السادس: التضاييف
- ٣٣٥ الفصل السابع: في تقابل التضاد
- ٣٣٩ الفصل الثامن: في تقابل العدم والملكة
- ٣٤٣ الفصل التاسع: في تقابل التناقض
- ٣٤٧ الفصل العاشر: في تقابل الواحد والكثير
- ٣٥١ المرحلة التاسعة: السبق واللحوق - القدم والحدوث
- ٣٥٥ الفصل الأول: في معنى السبق واللحوق وأقسامهما والمعية
- ٣٦١ الفصل الثاني: في ملاك السبق في أقسامه
- ٣٦٥ الفصل الثالث: في القدم والحدوث وأقسامهما
- ٣٧١ المرحلة العاشرة: القوة والفعل
- ٣٧٥ الفصل الأول: كل حادث زمني مسبوق بقوة الوجود
- ٣٨١ الفصل الثاني: في تقسيم التغير
- ٣٨٣ الفصل الثالث: في تحديد الحركة
- ٣٨٧ الفصل الرابع: في انقسام الحركة إلى توسطية وقطعية
- ٣٩١ الفصل الخامس: في مبدأ الحركة ومنتهاها
- ٣٩٣ الفصل السادس: في موضوع الحركة وهو المتحرك الذي يتلبس بها
- ٣٩٧ الفصل السابع: في فاعل الحركة وهو المحرك
- ٣٩٩ الفصل الثامن: في ارتباط المتغير بالثابت
- ٤٠١ الفصل التاسع: في المسافة التي يقطعها المتحرك بالحركة



- ٤٠٥ الفصل العاشر: في المقولات التي تقع فيها الحركة
- ٤١١ الفصل الحادي عشر: في تعقيب ما مرّ في الفصل السابق
- ٤١٩ الفصل الثاني عشر: في موضوع الحركة الجوهرية وفاعلها
- ٤٢٥ الفصل الثالث عشر: في الزمان
- ٤٣١ الفصل الرابع عشر: في السرعة والبطؤ
- ٤٣٥ الفصل الخامس عشر: في السكون
- ٤٣٧ الفصل السادس عشر: في انقسامات الحركة
- ٤٤٣ المرحلة الحادية عشر: في العلم والعالم والمعلوم
- ٤٤٥ مقدّمة
- ٤٤٩ الفصل الأول: في تعريف العلم وانقسامه الأولي
- ٤٥٥ الفصل الثاني: ينقسم العلم الحسولي إلى كليّ وجزئيّ
- ٤٦١ الفصل الثالث: ينقسم العلم انقسامًا آخر إلى كليّ وجزئيّ
- ٤٦٥ الفصل الرابع: في أنواع التعقّل
- ٤٦٧ الفصل الخامس: في مراتب العقل
- ٤٧١ الفصل السادس: في مفيض هذه الصور العلميّة
- ٤٧٥ الفصل السابع: ينقسم العلم الحسولي إلى تصوّر وتصديق
- ٤٨١ الفصل الثامن: وينقسم العلم الحسولي إلى بديهي ونظري
- ٤٨٧ الفصل التاسع: وينقسم العلم الحسولي إلى حقيقي واعتباري
- ٤٩١ الفصل العاشر: في أحكام متفرقة
- ٤٩٣ الفصل الحادي عشر: كلّ مجرّد فهو عاقل [وعقل ومعقول]

الفصل الثاني عشر: في العلم الحضوري، وأنه لا يختص بعلم الشيء بنفسه ... ٤٩٧

المرحلة الثانية عشر: فيما يتعلق بالواجب تعالى من إثبات ذاته وصفاته وأفعاله ... ٤٩٩

الفصل الأول: في إثبات ذاته تعالى ٥٠١

الفصل الثاني: في إثبات وحدانيته تعالى ٥٠٥

الفصل الثالث: في أن الواجب تعالى هو المبدأ المُفِيض لكل وجود

وكمال وجودي ٥٠٩

الفصل الرابع: في صفات الواجب الوجود تعالى ومعنى اتصافه به ٥١٣

الفصل الخامس: في علمه تعالى ٥١٩

الفصل السادس: في قدرته تعالى ٥٢٧

الفصل السابع: في حياته تعالى ٥٣٣

الفصل الثامن: في إرادته تعالى وكلامه ٥٣٥

الفصل التاسع: في فعله تعالى وانقساماته ٥٣٩

الفصل العاشر: في العقل المفارق وكيفية حصول الكثرة فيه، لو كانت

فيه كثرة ٥٤٣

الفصل الحادي عشر: في العقول الطولية وأول ما يصدر منها ٥٤٧

الفصل الثاني عشر: في العقول العرضية ٥٥١

الفصل الثالث عشر: في المثال ٥٥٥

الفصل الرابع عشر: في العالم المادي ٥٥٧



مقدمة المقرّر

لطالما كان السؤال الفلسفي همًّا يرتاد العقول البشريّة بحثًا عن إجابة شافية، تروي كلّ ظمآن للحقيقة والمعرفة. فحبّ المعرفة والاكتشاف ميلٌ أصيل تحمله كلّ نفس ناطقة ميّزها الباري تعالى عن غيره من الممكنات، فكان بها جديرًا أن يكون خليفته ومظهره في أرضه.



تلك النفس العطشى لا يهدأ لها بال ما لم تعرف مَنْ أوجدها، من أين أتت وإلى أين ستؤول، ذلك السرّ الدفين الذي يُشعرها في كلّ الأحوال بحاجتها وفقرها الذاتي، فوجدت في الفلسفة سبيلًا لسبر أغوار العوالم، لتميّز من خلالها بين ما هو حقيقيٌّ ومجازيٌّ، أو بين الواقعي والخيالي.

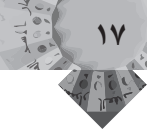
فكان للفلاسفة المسلمين خصوصًا باعًا طويل في هذا المضمار لما تمثّله تلك المعارف من أهميّة في البحث عن مصدر الوجود، والعلاقة التي تربط الفقير بالغنيّ المطلق والوجود البسيط، فأقاموا الدليل والحجّة لشرح تلك العلاقة ومناظرات قيّمة مع العلماء الغربيّين الذين حاولوا من وجهة نظرهم كشف اللثام عن الحقيقة.

ومن هؤلاء العلماء الأفاضل العلامة السيّد محمّد حسين الطباطبائي، العالم الفقيه، الأصولي، مفسّر القرآن، العارف، الذي أغنى المكتبة الإسلاميّة في أكثر من حقل معرفي. فكان يحرص على الأخلاق وتزكية النفس، ويهتمّ بالفلسفة والعرفان.

تبنيّ العلامة المنهج العقلي الاستدلالي البرهاني ممزوجةً بالكشف والشهود العرفاني، وهو ما يُعرف بمنهج الفلسفة الصدراتية أو مدرسة الحكمة المتعالية التي كان رائدها صدر الدين الشيرازي المعروف بالملّا صدرا. تبنتي هذه المدرسة على مبدأ أصالة الوجود، والتراتبية في حقيقته، والحركة الجوهرية. هذه المباني شكّلت نقلة نوعية في تفسير الواقع والتعاطي معه، وانعطافة جديدة في موضوع ترقّي النفس وانتقالها بين العوالم. كما وأسهم العلامة في تفسير نظرية المعرفة بهيكليته المنطقية، ونكاد لا نراه يخطّ عبارة حتّى في تفسيره للقرآن إلاّ ويقيم الدليل العقلي والفلسفي عليها.

كما وتصدّى للردّ على الشبهات، وعمل على انتشار العقل من بؤر التعصّب الأعمى إلى نور العلم والمعرفة، فتتلمذ على يديه كبار من الأساتذة الأفاضل أمثال؛ الشهيد مطهري، الشيخ جواديّ الآملي، والشيخ محمّد تقي مصباح اليزدي، والسيد جلال الآشتياني وغيرهم من العلماء الذين كانت لهم إسهاماتهم الفكرية في حقول المعرفة المختلفة.

بين أيدينا كتاب من كتبه، **بداية الحكمة**، وهو من الكتب الفلسفية المتداولة للدراسة في صفوف الحوزة العلمية. يتناول هذا الكتاب بحثاً في فلسفة الوجود وفق المذهب الواقعي في الفلسفة الإسلامية، الشامل لمباحث الإلهيات بالمعنيين الأعم والأخص.



هذا الكتاب شكّل جزءاً من الدراسة الدينية، فلا تجد طالباً حوزوياً لم يعرّج في سنواته الدراسية عليه شرحاً وتفصيلاً، وفهماً واعياً يشكّل مدخلية لاختصاص الفلسفة الإسلامية. ولأنّ معهد المعارف الحكمية أخذ على عاتقه العلمي الاهتمام بالفكر والعلوم العقلية والفلسفة الإسلامية من خلال التعليم والدراسات والإصدارات والندوات الفكرية التي يقيمها، كان هذا الكتاب جزءاً لا يتجزأ من متون المواد التعليمية التي كان على الطالب المرید للعلم أن يخضع لها كوحدة دراسية ملزمة، إلا أنّها ولكتنافة العبارة الفلسفية سعى المدرّسون إلى تبسيطها وتسهيلها ليتمكّن الطالب من فهمها لجعلها مستساغة طيّعة.

وهذا المتن الذي بين أيدينا هو عبارة عن مجموعة محاضرات لسماحة الشيخ شفيق جرادي وقف فيها على الكتاب المذكور للعلامة الطباطبائي شارحاً العبارة مبسّطاً إياها، بحيث تناسب فهم المبتدئين في دراسة هذا العلم، بعيداً عن الخوض في تفاصيل المباحث والنقاشات الفلسفية الدائرة حول كل فكرة فيه، دفعاً للتعقيد الذي حاول الشيخ تجنّبه. وقد تمّ إلقاؤها على طلاب معهد المعارف الحكمية في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م.

أمّا عن كيفية الاشتغال فيه، فقد فرّغت ما في هذه المحاضرات المسجّلة، والتي بلغ عددها ٧٢ درساً، وأعدت صوغها بالاعتماد على كلام الشيخ محاولة نقل العبارة بأمانة علمية كما هي مع التدخّل البسيط لإيراد العبارة باللغة الفلسفية العربية الفصيحة؛ وهنا تكمن أهمية هذا الكتاب في أنّه عبارة عن إضاءات في شرح متنه، وهو يحاول تسهيل لغة الكاتب، وأعني به العلامة الطباطبائي، لتصبح أقرب إلى عقل الإنسان المبتدئ فيخاطبه بلغة سهلة بسيطة.

وفيه، اعتمدتُ على ذكر نصِّ العلامة مسوِّدًا لتمييزه عن كلام الشيخ جرادي، مع الإبقاء على تقسيمات الكتاب كما ذكرها العلامة، وهي ١٢ مرحلة، وذلك لأنَّ المعتمد والأساس في إعطاء الدروس كان متن الكتاب نفسه. ولا يخفى أنَّ الموضوع كان فيه بعضٌ من الصعوبة المتأتية من المسؤوليّة في نقل العبارة الفلسفيّة، فكان يلزم العودة إلى بعض المصادر والكتب الفلسفيّة لئلاّ أبتعد عن الدقّة في المصطلح، وعن أسلوب الشارح لها.

أرجو أن يقدّم هذا المتن مساهمة بسيطة ومتواضعة لطلاب العلم، الذين يرجون الحقيقة ويبحثون عنها بُغية الوصول إلى الخالق تعالى، وأن يعين الراغبين أن ينهلوا من مَعين العلم والمعرفة رغبة في الله وحبًّا.

والله وليّ التوفيق
سكينة أبو حمدان



في تعريف هذا الفن وموضوعه وغاياته

الحمد لله، وله الثناء بحقيقته، والصلاة والسلام على رسوله
محمد خير خليقته وآله الطاهرين من أهل بيته وعترته.

الحكمة الإلهية علم يبحث فيه عن أحوال الموجود
بما هو موجود، وموضوعها - الذي يبحث فيه عن أعراضه
الذاتية - هو الموجود بما هو موجود، وغايتها معرفة الموجودات على
وجه كلي وتمييزها مما ليس بموجود حقيقي.

ابتدأ العلامة الكلام حول الحكمة، ولم يستخدم كلمة «فلسفة» أو
«عرفان» كأنما يريد أن يقول إنَّ الحكمة هي تلك المعرفة - أو العلم -
المبنية على قواعد فلسفية متينة، والتي تستبطن، في كثيرٍ من مسائلها
وفي روح هذه المسائل، النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال
العرفان، وهي بهذا المعنى حكمة إلهية.

[تعريف الحكمة]

هي علم وظيفته البحث عن الأحوال، أي عن الأمور التي تحصل مع
الموجود بما هو موجود لأنَّ الموجود له عوارض وتمثلات يمكن أن نلاحظ

فيه الماهية وشؤونه الخاصة، أي البحث فيه عن الموجود عيناً والأحوال التي تمرّ على هذا الموجود العينيّ.

[موضوع الحكمة]

يدور البحث في الحكمة عن الأعراض الذاتية للموجود بما هو موجود؛ أي المسائل التي تقوم هذا العلم بحيث تكاد أن تكون من أصل ذات هذا العلم فهي لصيقة الصلة لا تنفك عنه.

[الغاية من الحكمة]

أما الغاية منه، فهي تمييز الموجود الحقيقي عن غير الحقيقي؛ الوهميّ.

توضيح ذلك: أنّ الإنسان يجد من نفسه أنّ لنفسه حقيقة وواقعية، وأنّ له أن يصيها، فلا يطلب شيئاً من الأشياء ولا يقصده إلا من جهة أنّه هو ذلك الشيء في الواقع، ولا يهرب من شيء ولا يندفع عنه إلا لكونه هو ذلك الشيء في الحقيقة؛

فكلّ شخص يعتبر نفسه موجوداً حقيقةً وليس خيالاً. ويدرك الأشياء المحيطة به حقيقةً أيضاً، ويطلبها على هذا الأساس، وكلّ ما في عالم الطبيعة: الملائكة، الجنّ، الله، والإنسان موجوداً حقاً ومتحقّق في الواقع

وهو - أي الإنسان - كلّما توجه إلى معرفة أمر من باب اليقين أنّ هذا الأمر موجود مسبقاً، يخاف لأنّ هناك شيئاً مخيفاً، ويمكن أن يقصده فيجده غير ذلك. أصل وجود الشيء فعلاً لا شكّ فيه ولا خطأ، وهذا دليل على وجوده العينيّ الحقيقي، لكنّ الخطأ يحصل في المصاديق.

فالطفل الذي يطلب الضرع - مثلاً - إنّما يطلب ما هو بحسب الواقع لبنّ، لا ما هو بحسب التوهّم والحسبان كذلك. والإنسان الذي يهرب من سبع إنّما يهرب ممّا هو بحسب الحقيقة سبع، لا بحسب التوهّم والخرافة، لكنّه ربّما أخطأ في نظره، فرأى ما ليس بحقّ حقّاً واقعاً في الخارج، كالبخت والغول، أو اعتقد ما هو حقّ واقع في الخارج باطلاً خرافياً، كالنفس المجرّدة والعقل المجرد؛ فمست الحاجة بادئ ذي بدء إلى معرفة أحوال الموجود بما هو موجود، الخاصّة به، ليميّز بها ما هو موجود في الواقع ممّا ليس كذلك، والعلم الباحث عنها هو الحكمة الإلهيّة.

يطلب الطفل ما يراه واقعاً وحاجة وهو اللبن. ويهرب الإنسان بما يحسبه واقعاً كذلك كالسبع، وقد يخطئ أحياناً في التقدير، ويظنّ أنّه على حقّ، كتصوّر البخت والغول في الخارج. وقد يعتقد ما هو حقّ خارجاً وهم أو خرافة، كالنفس المجرّدة التي لا تنتمي إلى عالم المادّة، فيمكن أن يرفضها، ولكنّ اعتقاده بعدم وجودها ليس دليلاً على انتفائها، وكذا العقل المجرد الذي يفيض الفعليّة على النفس العاقلة، وهنا تأتي الحاجة إلى تمييز ما هو واقعٌ فعلاً عمّا ليس بواقع؛ وهو الحكمة الإلهيّة.

وحتىّ أستطيع أن أعرف تأثير أيّ مسألة، يجب أن يكون هناك ضوابط ومعايير لذلك، مثلاً كالدواء الذي من أحواله إزالة المرض، فإذا زال المرض كان فعّالاً وإلاّ فلا. وكالعلم الذي يذهبُ الجهل، فإذا تعلّمت وطُرد عنك الجهل فهو حقيقة، وكذا النار التي لها أثر موضوعيّ، وضعيّ وهو الإحراق فلا يمكن أن ينفيها لك أحد وأنت قد أحسست بها وأحرقتك.

والوجود الحقّ له جملة من الأحوال التي إذا التفتنا لها يمكن حينئذٍ أن نقول بأنّه موجود حقيقيّ، والذي يبحث لتبيان هذه المعايير هو الحكمة الإلهية.

[خلاصة]

الحكمة الإلهية هي العلم الباحث عن أحوال الموجود بما هو موجود، ويسمى أيضاً «الفلسفة الأولى»، و«العلم الأعلى». وموضوعه: «الموجود بما هو موجود».

غايته: تمييز الموجودات الحقيقية من غيرها، ومعرفة العلل العالية للوجود، وبالأخصّ العلة الأولى التي إليها تنتهي سلسلة الموجودات، وأسمائه الحسنى، وصفاته العليا، وهو الله عزّ اسمه».

كأنما يريد العلامة أن يقول إنّ الحكمة المتعالية تعالج مسألة العلل التي تحتاج إلى منهج خاصّ لمعرفتها، ومقصدها المحوريّ هو العلة الأولى، الذي هو مصطلح فلسفيّ، والأسماء الحسنى والذات الإلهية، لأنّ الفلسفة لا تعالج موضوع الله بل واجب الوجود، وفكرة الله، ومفهوم الله. أمّا الحكمة فتتعدّى ذلك لتدخل إلى نطاق العرفان الذي يبحث في الذات بما هي هي وليس بالمفهوم.

الحكمة إذًا هي الصلة ما بين المفهوم والبحث في الذات.